[84] فإذا رأيتم أيها الناس الفتن كقطع الليل المظلم يهلك فيها الراكب الموضع والخطيب المصقع والرأس المتبوع: فعليكم بآل محمد فانم القادة إلى الجنة - قوله رضى ا تعالى عنه: الفتن كقطع الليل المظلم قد ورد ذلك عن النبي صلى ا عليه وآله في أخباره عليه السلام عن الفتن بعده، يروى بكسر القاف واسكان الطاء على المفرد وفتح الطاء على الجمع. قال ابن الاثير في النهاية: قطع الليل طائفة منه وقطعة وجمع القطعة قطع، أراد فتنة مظلمة سوداء تعظيما لشأنها (1). وقد ورد في تفسيرها قوله سبحانه " واتقوا فتنة لا تصيبن الذى ظلموا منكم خاصة (2) " وأن المراد بها فتنة الامامة والخلافة بعده صلى ا عليه وآله. وروى ذلك صاحب الاستعياب يوسف بن عبد البر عن عبد ا بن مسعود عنه عليه السلام. وأخرجنا في شرح التقدمة. قوله رضى ا تعالى عنه، يهلك فيها الراكب الموضع والخطيب المصقع والرأس المتبوع الموضع بضم الميم وكسر الضاد على اسم الفاعل من باب الافعال يقال: وضع البعير وغيره أي أسرع في سيرة وأو ضعه راكبه. قال ابن الاثير في النهاية: في حديث الحج وأوضع في وادي محسر، وضع البعير يضع وضعا وأوضع راكبه ايضاعا إذا حمله على سرعة السير، وأوضعت بالراكب أي حملته على أن يوضع مركوبه، ومنه حديث حذيفة بن أسيد شر الناس في الفتنة الراكب الموضع أي المسرع فيها، وقد تكرر في الحديث (3). والمصقع بكسر الميم وفتح القاف على البناء للمبالغة.

_____ 1) نهاية ابن الاثير: 4 / 83 2) سورة الانفال: 25 3) نهاية ابن الاثير: 5 / 196 (*) _____